# رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَةَ

# «الصلوات غير المستجابة»؟ (رومية ١٥: ٢٤، ٢٨، ٣٠-٣٣)

تأليف: دفيد روبر

في سنة ١٩٩٠ أصدر غارث بروكس أغنية إنجليزية بعنوان «Unanswered Prayers»، أي «الصلوات غير المستجابة»[١]. كانت قصة تلك الاغنية عن شاب كان يصلي بإلحاح من أجل فتاة لكي تكون زوجة له - ولكن لم يحدث ذلك. وفي وقت لاحق من حياته لاقى تلك الامراة وعرف حينئذ أنه لو كان قد تزوجها لكان ذلك أكبر خطأ. تنتهي تلك الأغنية بالكلمات التالية: «بعض من أعظم عطايا الله هي الصلوات غير المستجابة». أني أقَدِّر الحقيقة أن يغني فنان أغاني غربية عن الله والصلاة. ولكن لاهوت هذه الأغنية يترك شيء مثير للاعجاب. لقد استجاب الله لصلاة ذلك الشاب، وكانت استجابته هي «لا». يستجيب الله دائماً لصلوات ابنائه[٢]، ولكنه لا يستجيب بـ«نعم» دائماً. قد تكون استجابته بـ«لا» أحياناً، أو «انتظر قليلاً»، أو قد بستجيب استجابة أخرى مناسبة.

بدأنا في الدرس الذي بعنوان «الحاجة إلى الاتصالات (١٥: ١٤-٢٩) دراسة لكلمة بولس الختامية للرسالة إلى أهل رومية. لقد قلنا أن بولس وضع خطوط عريضة لخطط رحلاته. سيذهب أولاً إلى أورشليم بالتبرعات «لِفُقَرَاءِ الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ» (١٥: ٢٦). ومن ثم يذهب إلى روما، ومن هناك يخطط للسفر إلى اسبانيا (الآيتان ٢٤ و٢٨). بعد ما تحدث بولس عن هذا، طلب من قُرَّاءه أن يصلوا من أجله لكي يستطيع أن ينجز خططه هذه وبان يتمم ما تمنى تتميمه[٣]. قال: «فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِي إِلَى اللهِ» (الآيَة ٣٠)[٤].

كان طلب بولس هذا مليء بالاحساس والحماس. إن عبارة «فَأَطْلُبُ {παρακαλέω پاراكاليو}ْ إِلَيْكُمْ» معناها «فأتوسل إليكم» (ترجمة كتاب الحياة)[٦]. وردت بالترجمة العربية الجديدة كلمة «فأناشدكم»[٧]. توسل إليهم «بسلطان الرب يسوع وبمحبة {أي على أساس محبة) الروح القدس»[٨]. عندما يصلون لا يريد أن تكون صلواتهم مبهمة وبدون مجهود. بل طلب منهم أن يجاهدوا معه. كلمة «يجاهد» هنا هي من اليونانية «سوناغونيزوماي συναγωνίζομαι»: من «سون σύν» (أي «مع») بالإضافة إلى «أغونيزوماي ἀγωνίζομαι» (أي «يجاهد»). كانت كلمة «أغونيزوماي ἀγωνίζομαι» هي صيغة تُستخدم في المناسبات الرياضية والتي فيها يجب على أعضاء الفريق أن يعملوا معاً ويبذلوا جهد أكبر لكي يفوزوا[٩]. طلب بولس من قُرَّاءه أن يكونوا معه

---

[١] پات ألجر ولاري باستيان وغارث بروكس في أغنية إنجليزية بعنوان «Unanswered Prayers» (١٩٩٠).

[٢] يستجيب الله دائماً لصلوات أولاده، ولكن ليس هناك مثل هذا الوعد بما يختص بالذين ليسوا أولاده.

[٣] عادة ما كان بولس يطلب من قُرَّاءه أن يصلوا لأجله (راجع ٢ كورنثوس ١: ١١؛ أفسس ٦: ١٩؛ كولوسي ٤: ٣؛ ١ تسالونيكي ٥: ٢٥؛ ٢ تسالونيكي ٣: ١).

[٤] هذه إحدى الآيات الكثيرة في العهد الجديد التي تشير إلى الأقانيم الثلاثة في الألوهية {الثالوث الأقدس}: الله والمسيح والروح القدس. (راجع متى ٣: ١٦ و١٧؛ ٢٨: ١٩؛ رومية ٨: ٩، ١١؛ ٢ كورنثوس ١٣: ١٤؛ أفسس ٢: ١٨؛ ١ بطرس ١: ٢).

[٥] راجع تفسيرنا لكلمة «پاراكليتو» في الدرس الذي بعنوان «الحياة الجديدة (رومية ١٢: ١ و٢)».

[٦] ترجمة كتاب الحياة - جميع الحقوق محفوظة ١٩٨٨.

[٧] الكتاب المقدس - الترجمة العربية الجديدة. تصدرها دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط. الطبعة الأول ١٩٩٣. جميع الحقوق محفوظة للناشرين. جمعية الكتاب المقدس في لبنان.

[٨] مأخوذ من دوغلاس جي موو في تفسيره للرسالة إلى أهل رومية «Romans» من مجلد «The NIV Application Commentary»، صفحة ٤٩٠.

[٩] بروس بارتون ودفيد فيرمان ونيل ويلسون في تفسيرهم للرسالة إلى أهل رومية «Romans»، من مجلد «Life Application Bible Commentary»، صفحة ٢٨٤.

في فريق الصلاة.

ما الذي أراد بولس أن يصلي قُرَّاءه من أجله؟ قال: «لِكَيْ أُنْقَذَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي لأَجْلِ أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ الْقِدِّيسِينَ، حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَحٍ بِإِرَادَةِ اللهِ، وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ» (الآيتان ٣١ و٣٢). في بقية هذا الدرس سننظر في طلبات بولس للصلوات حسب الترتيب الكرونولوجي أو ليس بحسب الترتيب الزمني. سنقارن ما كان يرغب فيه بولس وما ناله. بحسب علمنا، أُسْتُجيب لكل طلب بـ«نعم»، ولكن كان لكل «نعم» مؤهلات متعلقة بها، نعلم يقيناً انه لم تكن ولا واحدة من صلوات بولس «صلاة غير مُستجاب».

## قبول في أورشليم (١٥: ٣١)

### ما كان يرغب فيه بولس

طلب بولس من المسيحيين في روما أن يصلوا «... لِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي لأَجْلِ أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ الْقِدِّيسِينَ» (الآية ٣١). كانت «{خدمته} لأجل أورشليم» هي التبرعات للمسيحيين المعوزين هناك (الآيتان ٢٥ و٢٦). تمنى بولس أن تحسن تلك التبرعات العلاقة بين الأمم واليهود. ولكن إن لم يقبل اليهود المسيحيون هذه العطية التي من المسيحيين الأمم، فان الحالة كانت ستزداد سوءاً بدلاً من التحسن. كيف تشعر إن قدمت عطية لشخص ما ولكنه لم يقبلها منك.

هناك العديد من الأسباب التي كانت قد تؤدي إلى عدم قبول تلك العطية من قبل المسيحيين في أورشليم. قد يكون أحد الأسباب هو الكبرياء/الكرامة. بعض الناس متكبرين إلى حد لا يقبلون فيه المساعدة حتى وإن كانوا في حاجة ماسة إليها. لا يجب أن نعطي بسماحة النفس فحسب، بل يجب أن نأخذ بسماحة النفس أيضاً. قد يكون المسيحيون في أورشليم قد رفضوا تلك العطية لأنهم لم يؤيدوا بولس وعمله. كان بولس قد واجه معارضة في السابق من قبل المسيحيين في اليهودية[١٠] (راجع أعمال ١٥: ١ و٢). قد يرفضون بعناد تلك الأموال حتى لا يظهروا بانهم يساندون خدمة بولس.

كان بولس يعرف ان هناك احتمال رفض المعونة التي أتت من كنائس الأمم. لهذا طلب من قُرَّاءه أن يصلوا لأجل قبولها.

### ما ناله بولس

هل تم قبول تلك العطية؟ لا نعلم يقيناً[١١]. ولكننا نعلم أن بولس نفسه أُسْتُقْبِل استقبالاً جيدا من قبل أعضاء الكنيسة وقادتها عندما وصل إلى أورشليم (راجع أعمال ٢١: ١٧-٢٠). في وقت لاحق، قال بولس لفيلكس الوالي الروماني: «... جِئْتُ {إلى أورشليم} أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لأُمَّتِي وَقَرَابِينَ» (أعمال ٢٤: ١٧). يعتقد معظم المفسرون أن كلمة «صدقات» هنا تثبت القبول لدى القديسين في أورشليم. إذا كانت الحالة هكذا، فهذا يعني أن الله استجاب بـ«نعم» لذلك الجزء من الصلاة.

ولكن جاءت هذه الـ«نعم» بشروط ما: «نعم سيتم قبول هذه العطية، ولكن لا يحدث ذلك إن لم توافق على الظروف التي تضع حياتك في خطر». راجع سجل وصول بولس إلى أورشليم كما ورد في الأصحاح ٢١ من كتاب أعمال الرسل. قال قادة الكنيسة أن الكثير من اليهود المسيحيين في تلك المنطقة كانوا متشككين من بولس، ظانين انه قد أنكر التراث اليهودي. (الآيتان ٢٠ و٢١). ناشده القادة بان يذهب إلى الهيكل ليشارك في تقدمة (الآيات ٢٢-٢٥)[١٢]. عندما وافق بولس على مطلبهم، أدى ذلك إلى كارثة.

هل استجاب الله لصلاة بولس لأجل القبول في أورشليم؟ طبعاً لقد استجاب - وربما قال «نعم»، ولكن كانت الإجابة «نعم، ولكن ...».

---

[١٠] كانت اليهودية الإقليم الجنوبي في فلسطين. وكانت أورشليم المدينة الرئيسية في ذلك الإقليم.

[١١] لم يقل لوقا الكثير عن تلك التبرعات في سجل رحلات بولس وأعماله في كتاب أعمال الرسل.

[١٢] أدى ذلك الاقتراح إلى خطر جسدي وروحي؛ ولكن بولس إذ كان يريد أن يصير «لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ» (١ كورنثوس ٩: ٢٢)، وافق على ذلك.

## حماية في أورشليم (١٥: ٣١)

### ما أراد بولس

لم يرد بولس أن يقبله المؤمنين فحسب، بل أراد أيضاً الحماية من قبل غير المؤمنين: «لِكَيْ أُنْقَذَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ[١٣] فِي الْيَهُودِيَّةِ ...». تشير عبارة «غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ» إلى اليهود الذين لم يقبلوا يسوع بصفته المسيا ويتبعونه كسيد لحياتهم.

كان لبولس الحق في أن يهتم بالكيفية التي سيعامله بها اليهود غير المسيحيين في أورشليم. {لأنهم} كانوا يعتبرونه خائن الإيمان. وكان آخرون يعتبرون انه من مهمتهم المقدسة إسكاته إلى الأبد. كان اليهود قد جروه خلال هذه الرحلة التبشيرية أمام السلطات الرومانية (أعمال ١٨: ١٢)، وضربوه (٢ كورنثوس ١١: ٢٤)، وحاولوا رجمه حتى الموت (أعمال ١٤: ٥). وفي وقت سابق عند عودته إلى أورشليم بعد إهتدائه، حاول البعض منهم قتله (أعمال ٩: ٢٨ و٢٩). كتب آر سي بيل: «ليس هناك ما يحثه على زيارة أورشليم مرة أخرى غير محبته الشديدة للمسيح ولأنسباءه حسب الجسد»[١٤].

بعد ما أنهى بولس كتابة الرسالة إلى أهل رومية، بدأ بالرحلة إلى أورشليم. وكان يعلم تمام العلم بالمخاطر التي ستواجهه هناك (راجع أعمال ٢٠: ٢٣؛ ٢١: ٤، ١١)؛ ولكنه قال: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟ تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي، لأَنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ أَنْ أُرْبَطَ فَقَطْ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ لأَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ» (أعمال ٢١: ١٣). ولكنه لم يتمنى أن يموت - بل أن يستطيع السفر إلى روما واسبانيا. وقد صلى لأجل الإنقاذ من «مِنَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ».

يجب الذكر هنا أن كلمة «ينقذ» لا تعني بالضرورة إلقاء القبض عليه أولاً، ومن ثم إنقاذه. تُرجمت كلمة «أُنْقَذَ» {في رومية ١٥: ٣١} من اليونانية «رحوماي ῥύομαι» وقد تعني «الحفظ من». كان ما يفضله بولس هو أن ينجي من أي مصادمة مع غير المؤمنين.

### ما ناله بولس

هل استجاب الله لصلاة بولس لأجل الإنقاذ؟ نعم - ولكن ليست بالطريقة التي نتوقع بها الإستجابة.

إهتمام بولس باحتمال وجود مخاطر في أورشليم قد أثبت مصداقيته. عندما وافق على الاقتراح الذي من شيوخ الكنيسة بان يذهب إلى الهيكل، كان هناك جمع مستعد لتصديق ما هو أسوأ (أعمال ٢١: ٢٧-٣٠). في اللحظة التي أوشك فيها الجمع أن يضربوا بولس حتى الموت (الآيتان ٣١ و٣٢)، أنقذه الرب. كيف؟ هل أرسل ملاكاً؟ كلا. هل فعل ذلك بواسطة مسيحي ما في أورشليم؟ كلا. بل أنقذه الرب بواسطة العسكر الرومان في أورشليم، الذين أخذوه سجيناً (الآيات ٣١-٣٤).

وبعد ذلك بوقت قصير تحالف أكثر من أربعين من اليهود «وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ إِنَّهُمْ لاَ يَأْكُلُونَ وَلاَ يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ» (أعمال ٢٣: ١٢؛ راجع الآية ١٣). أنقذ الرب بولس مرة أخرى - وذلك باستخدام ابن أخت بولس (أعمال ٢٣: ١٦-٢٢) وبعض من العسكر الرومان. قيده العسكر وأخذوه إلى قيصرية حيث سُجن (الآيات ٢٣-٣٥). وبعد سنتين تأمر اليهود ليصنعوا كميناً لبولس ويقتلوه (أعمال ٢٥: ١-٣). وفي هذه المرة أنقذ الرب بولس باستخدمه لحق المواطنة الرومانية ليرفع دعواه إلى قيصر (الآيات ٩-١٢). كان الرب قد أعد لهذا الإنقاذ من قبل، إذ منحه مواطنة رومانية عند ولادته(راجع ٢٢: ٢٥-٢٨).

استجاب الله لصلاة بولس مرة أخرى بـ«نعم» مشروط: «نعم سَتُنْقَذ من غير المؤمنين {أي «الذين لا يطيعون»} ولكن بطرق لا تتوقعها». كانت إستجابة الله مرة أخرى هي «نعم، ولكن ...».

## السفر إلى روما؟ (١٥: ٣٢)

### ما أراده بولس

لقد صلى بولس لفترة طويلة بخصوص رحلته إلى

---

[١٣] الكلمة اليونانية المترجمة في هذه الآية إلى «غير المؤمنين» معناها «غير مطيعين». أظهر بولس هنا مرة أخرى أهمية الإيمان المطيع.

[١٤] آر سي بيل في تفسيره للرسالة إلى أهل رومية بعنوان «Studies in Romans»، صفحة ١٨٣.

روما (راجع رومية ١: ٩ و١٠). والآن بعد ما أشار إلى رغبته في القبول في أورشليم وإنقاذه، قال في النص الذي نحن بصدده: «حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَحٍ بِإِرَادَةِ اللهِ، وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ» (الآية ٣٢). حتى وإن صار في أورشليم الكل وفقاً لرغبته، ما زال ذلك الوقت مليء بالتوترات. كم يكون الوصول إلى روما فرحاً أخيراً وينتعش بمزاملة المسيحيين في تلك المدينة!

**ما ناله بولس**

هل إستجاب الله لصلاة بولس لأجل الذهاب إلى روما؟ حتماً! هذا الـ«نعم» مشروط أيضاً. تحت الظروف العادية قد يقضي بولس ثلاثة أشهر من السفر إلى أورشليم ثم إلى روما. ولكن بدلاً من ذلك، استغرقت رحلة الثلاثة أشهر هذه، فترة ثلاث سنوات تقريباً. قضى بولس سنتين منها على الأقل سجيناً في قيصرية (راجع أعمال ٢٤: ٢٧). أثناء إبحاره إلى روما بعد ما رفع دعواه إلى قيصر قضى ثلاثة أشهر في جزيرة مليطة {أي: مالطة} (راجع ٢٨: ١١).

بدلاً من أن يصل بولس إلى روما كمبشر حر يتمتع بصحبة إخوته وأخواته في المسيح، وصل إلى هناك سجيناً. بدلاً من أن يرى المسيحيون في روما مروراً بهم في طريقه إلى اسبانيا (رومية ١٥: ٢٤)، قضى السنتين التاليتين (راجع أعمال ٢٨: ٣٠) في روما في قيود منتظراً ليمتثل أمام قيصر. كانت إستجابة الله مرة أخرى هي «نعم، ولكن ...»: «قد تصل إلى روما على الأقل ولكن ليس بالطريقة التي تتوقعها».

## تبشير في اسبانيا؟ (١٥: ٢٤، ٢٨، ٣٢)

**ما أراده بولس**

لم يذكر بولس اسبانيا بصفة خاصة في طلبه للصلاة، ولكن لا شك أن تلك الرحلة المقترحة كانت بفكر بولس عندما تحدث عن استراحه مع المسيحيين في روما ( (الآية ٣٢). لقد ذكر قبل وقت انه يتمنى أن يساعدوه في طريقه إلى اسبانيا بعد ما يتمتع بصحبتهم إلى حين (الآية ٢٤؛ راجع الآية ٢٨). من الصعب أن نتصور أن بولس لم يصلي لأجل توسيع جهوده إلى الأطراف الغربية من الأمبراطورية الرومانية.

**ما ناله بولس**

عند الاعتبار أن بولس صلى لأجل الوصول إلى اسبانيا، نتساءل: «ماذا كانت استجابة الله؟ هل وصل بولس إلى اسبانيا على الاطلاق؟» لا نستطيع الإجابة على تلك الأسئلة باليقين. قال شارلس هوتج: «ليس هناك مرجع تاريخي يدل على انه فعل كذلك، لا في العهد الجديد ولا من قبل الكُتَّاب المسيحيين الأوائل». وأضاف هوتج بعد ذلك انه «يبدو أن معظم هؤلاء الكُتَّاب افترضوا ذلك»[١٥]. كتب كلمنت الرومي الكلمات التالية عن بولس: «علم البر للعالم كله، ووصل إلى الأطراف الغربية {كانت اسبانيا الحدود الغربية للأمبرطورية الرومانية في زمان بولس} وقدم شهادته أمام حُكَّام»[١٦]. كان بولس إنسان لم يقبل الانحراف عندما يعقد النية لتحقيق هدف ما[١٧]، لهذا لا شك في احتمال انه تمم خططه في تبشير اسبانيا في وقت لاحق. أقول هنا أيضاً اننا لا نعرف يقيناً.

يعتقد معظم علماء الكتاب المقدس أنه بعد وقت قصير من الأحداث المدونة في نهاية كتاب أعمال الرسل، امتثل بولس أمام القيصر، وأُفْرِج عنه، وباشر رحلاته. ربما كتب بولس رسالته الأولى إلى تيموثاوس والرسالة إلى تيطس خلال تلك الفترة من الزمان. يُعْتَقَد انه بعد ذلك، عندما بدأ الاضطهاد من قبل السلطات الرومانية، أُلْقِيَ القبض على بولس مرة أخرى وأُعْدِم (راجع ٢ تيموثاوس ٤: ٦-٨). إذا كان بولس قد ذهب إلى اسبانيا، لا بد أن ذلك كان خلال الوقت الذي أُطْلِق سراحه فيه بين فترتي سجنه في روما.

إن لم يستطع بولس الذهاب إلى اسبانيا، هذا يعني أن استجابة الله كانت «لا، لديَّ أعمال أخرى لك أكثر

---

[١٥] تشارلز هوتج في تفسيره للرسالة إلى أهل رومية «Romans» من مجلد «The Crossway Classic Commentaries»، صفحة ٣٨٧.

[١٦] كلمت الرومي - ١ كلمت ٥: ٧.

[١٧] أراد بولس في هذه الرحلة التبشيرية الثانية أن يذهب إلى مقاطعة أسيا، ولكن الروح لم يسمح له بذلك (أعمال ١٦: ٦). أخيراً وصل بولس في وقت لاحق إلى أسيا خلال رحلة بولس التبشيرية الثالثة عندما وصل إلى أفسس (راجع أعمال ١٨: ١٩-٢١؛ ١٩: ١).

أهمية». وإذا كان بولس قد ذهب إلى اسبانيا، يعني استجابة الله كانت «نعم، ...»: «نعم، ولكن قبل ذلك، ستنتظر لفترة اطول مما خطط له من قبل». في أي من الحالتين نعلم يقيناً أن الله استجابة لصلاة بولس.

## الخلاصة (١٥: ٣٣)

بعد ما طلب بولس من المسيحيين في روما أن يجاهدوا معه في الصلوات، أدخل بركة قصيرة (كما يفعل عادة {١٥: ٥ و٦، ١٣}): «إِلهُ السَّلاَمِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ» (الآية ٣٣). كانت كلمة «سلام» «إيرين» εἰρήνη الكلمة اليونانية نظيرة الكلمة العبرانية «شالوم שָׁלֵם») تحية عبرية شائعة. رسول يهودي إلى الأمم منح بركة يهودية مميزة على كنيسة يحتمل أن معظم أعضائها كانوا من الأمم.

لقد بدأنا هذا الدرس بالإشارة إلى ترنيمة «صلوات غير مستجابة». بغض النظر عن حسب النية لكُتَّاب تلك الأغنية، قلنا أنه ليست هناك صلاة غير مستجابة بالنسبة للذين هم لهم علاقة مع الرب. قد لا يستجيب الله لكل صلاة بالطريقة التي نريدها، ولكننا نعلم يقيناً أن الرب سيستجيب (حتى وإن كانت الإجابة مثل الإجابة التي أجاب بها لبولس: «نعم، ولكن ...»).

هل كان بولس راضياً عن استجابة الله له؟ أرجو ألا تفوت عليك عبارة «بِإِرَادَةِ الله» الواردة في الآية ٣٢: «حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَحٍ بِإِرَادَةِ الله، وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ». كان بولس مستعد دائماً لأن يضع إرادة الله فوق إرادته (راجع رومية ١: ١٠؛ ١ كورنثوس ٤: ١٩). كتب جون آر دبليو ستوت: «ليس الهدف من الصلاة ... إجبار إرادة الله على الخضوع لإرادتنا، بل لأن نجعل إرادتنا تتماشى مع إرادته»[١٨].

ربما لم يستخدم كُتَّاب الأغنية التي بعنوان «الصلوات غير المستجابة» كلمات صحيحة في هذا العنوان، ولكن كانت فكرتهم الأساسية صحيحة. يمنحنا الله بعض من أعظم بركاته عندما يستجب لصلواتنا بـ«لا» (أو «نعم، ولكن ...»).

---

## مذكرة للمبشرين والمعلمين

قد يكون هناك عنوان بديل لهذا الدرس وهو «عندما يقول الله: نعم ولكن ...». قال أحد الكُتَّاب أن استجابة الله لبولس في كل مرة كانت: «نعم ولا». على سبيل المثال، قال الله بما يختص برغبته في الذهاب إلى روما: «نعم، ستذهب إلى روما، ولا، انها لا تكون رحلة سعيدة». باستخدام هذه الطريقة، قد تسمي هذا الدرس بـ«عندما يقول الله: نعم ولا».

عند إعدادك لهذا الدرس يجب أن تتَعَرَّف على الأحداث الواردة في سفر أعمال الرسل ٢٠: ١ إلى ٢٧: ١. عندما تدرس الآخرين بهذا الدرس اسرد لهم التفاصيل التي تبدو وثيقة الصلة بالموضوع.

يقع هيكل فينوس وروما في ساحة روما العامة. وقد صممه الأمبراطور هادريان نفسه، وهو أكبر الهياكل وأضخمها في روما. بدأ تشييده في سنة ١٢١ ميلادية، وتم تكريسه في سنة ١٣٥ ميلادية، وجُدِّد (ربما من قبل ماكسنتيوس) إتلافه في الحريق في سنة ٣٠٧ ميلادية.

---

[١٨] جون آر دبليو ستوت في تفسيره للرسالة إلى أهل رومية بعنوان «The Message of Romans: God's Good News for the World» من سلسلة «The Bible Speaks Today series»، صفحة ٣٨٩.

«عندما درسنا رومية ١٥: ٢٤ سابقاً، ذكرنا أن بولس تمنى أن يساعده المسيحيين الذين في روما مادياً بما يختص برحلته المقترحة إلى اسبانيا. والآن في رومية ١٥: ٣٠، طلب بولس من المسيحيين في روما أن يصلوا لأجله، أن يتحالفوا معه في الجهاد، أي الذين يجاهدون معه في الصلاة. هناك طريقتان ضروريتان يجب أن نساعد بهما الإرساليين وهما أن نعطيهم دعم مالي ونصلي لأجلهم».

بقلم/ دفيد روپر

«ليس هناك ما هو «تلقائي» {أي: ما يحدث تلقائياً بما يختص بالإستجابة للصلاة. ... الكفاح الذي في الصلاة يكمن في عملية إدراك مشيئة الله وابتغاءه فوق كل شيء آخر. وسيعمل الله في كل شيء حسب تدبيره، وحسب إرادته التي صلينا من أجلها».

بقلم/ جون آر دبليو ستوت

في تفسيره للرسالة إلى أهل رومية بعنوان

"The Message of Romans"

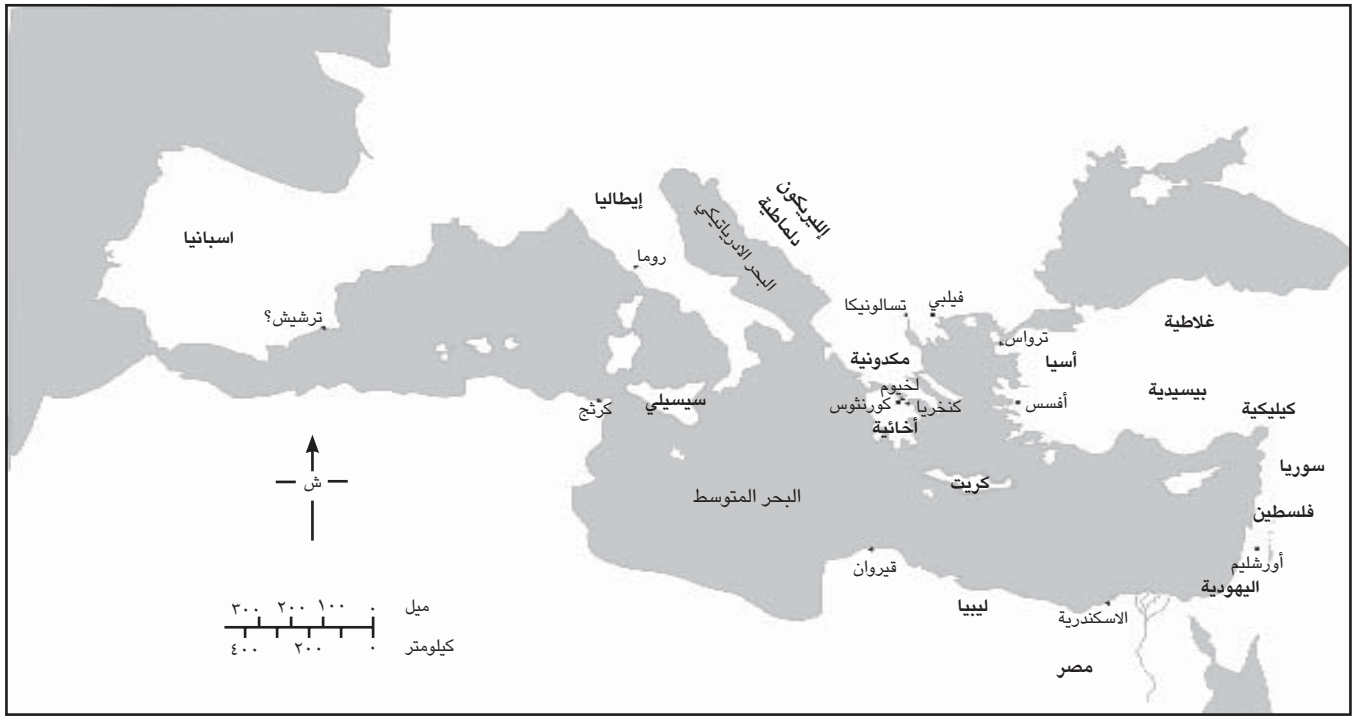


خريطة الأمبراطورية الرومانية في الزمان الذي كتب فيه بولس الرسالة إلى أهل رومية

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٠